

شرح الكافي 728}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان خير البرية محمد ابن عبد الله. صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:02](#)

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم اما بعد فقد بدأنا في كتاب الشهادات ونحن الان في من تقبل شهادته او لا تقبل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:22](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد. وعلى اله ومن سار على نهجه الى يوم الدين صلى مسيما كثيرا - [00:00:49](#)

قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما قال كتاب الشهادات قال باب من تقبل الشهادة ومن ترد؟ قال والثالث الضبط. مر بنا ايها الاخوة ما يتعلق بالعقل - [00:01:09](#)

وان اول شرط يشترط في من تقبل شهادته ان يكون عاقلا وذلك كما مر لا يقتصر على المجنون بل كل من ذهب عقله بامر مستمر او ايضا مؤقت كالسكران وايضا الذي يشرب مخدرا يعني يأخذ مخدرا او غير ذلك او الذي يصاب كما ذكر المؤلف - [00:01:28](#)

بذاك المرض الذي يسميه الفقهاء بالبرسام يسمونه المنبر يسمى المصاب بالمرض وهو مرض خطير. ينتهي بالانسان اذا اشتد الى انه يهدي. واذا هذا اصبح لا يدرك ما يقول. ومن هنا لا يقبل. والثانية عرفنا انه البلوغ - [00:01:58](#)

والبلوغ فيه تفصيل كما مر بنا في سن العاشرة وايضا فيما يتعلق بالاحداث بين الصبيان هذا مضى الان نأتي الى ماذا الى الاتقان قال والثالث الضبط والثالث الضبط الذي هو الاتقان يعني يظبط ماذا؟ الشهادة - [00:02:19](#)

ويكون عالما بها والظبط لا يتم الا ان يكون الشخص حافظا ويكون واعيا لانه لو كان غير حافظ او كان مضطربا ففي هذه الحالة يصعب عليه ان يضبط العمر وان يتقنه - [00:02:43](#)

اذا لا بد ان يكون عالما بالشهادة وان يضبط ما يسمع لان الشهادة امرها كما قلنا ليس بامر سهل بل هو امر خطير يترتب عليها نورا تتعلق باموال الناس وربما بدمائهم وربما باعراضهم. ومن هنا كان ينبغي العناية بها فكان شأنها خطيرا - [00:03:02](#)

ولذلك رأيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الشرك وهو متكى وذكر عقوق الوالدين فلما جاء الى شهادة الزور كان متكئا فجلس استقر جالسا معتدلا وكرر شهادة الزور حتى ان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:03:29](#)

لكثرة ما كررها قالوا تمنوا لو انه سكت قال الضبط فلا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة. لان الضبط يقابله الغلط. فالذي يظبط ينذر لا يقال بانه لا يخطئ - [00:03:51](#)

المنصور عليه الصلاة والسلام يقول كلكم خطائين وخير الخطائون وخير الخطائين التوابون فالانسان يخطئ في امور كثيرة. قد يخطئ في امور من اهم الامور الا وهي الصلاة. ربما يزيد فيها. وربما ينقص - [00:04:12](#)

ايضا يجلس في موضع قيام ويقوم في موضع جلوس فهذا يحصل من الانسان لكن هذه امور نادرة والندر لا حكم لها لكن المراد هنا بالضبط هو الانسان الذي اذا اراد ان يشهد يكون واعيا مدركا مستحضرا قواه - [00:04:30](#)

يعرف ماذا يفهم معنى الشهادة وفيما يشهد به قال فلا تقبل شهادة من يعرف بكثرة الغلط والغفلة لانه لا لانه لا تحصل الثقة بقوله

حتى في الرواية الذي يكثر غلطه لا تقبل. ولذلك يحص والعلماء يقولون - [00:04:51](#)

قبل ان يختلط او بعضا بعدما اختلط. فتجد روايته قبل ان يختلط ويصيبه الغلط ويكثر في مقبولة. لكن بعد ان اصبح مختلطا

واصبح حفظه واتقانه ضعيفا وضبطه قليلا يختلف عنه فيما مضى - [00:05:13](#)

اذا لكي تتحمل الشهادة لابد ان تكون ضابطا لما تسمع ولكي تؤيدها لابد ان تكون حافظا لما سمعت حتى تؤيدها على وجهها قال رحمه

الله لانه لا تحصل الثقة بقوله لاحتمال ان يكون من غلطه. لان هذا الذي يشهد وهو معروف بالخطأ ربما - [00:05:33](#)

هو زي فذلك الكلام او جاء به او اختلط عليه الامر سمعها في مقام فذكرها في مقام اخر قال وتقبل شهادة من يقل ذلك منه. لكن الذي

يقل ذلك منه يحصل قليلا جدا ونادرا هذا لا - [00:06:00](#)

لا يؤثر لان الانسان معرض ايها الاخوة لمثل تلك الاخطاء ورأيت من الرسول عليه الصلاة والسلام صلى الظهر اثنتين وقام ذو اليمين

وقال صلاة النسيب قال ما قصرت وما الى هذا ان الرسول عليه الصلاة غفل فالانسان يتطرق اليه النسيان - [00:06:18](#)

لكن هنا لابد من ان يكون حافظا متقنا الا فيما نداه قال وتقبل شهادة من يقل ذلك منه لان احدا لا يسلم من الغلط. لانه ايها الاخوة

ترون الله سبحانه وتعالى يقول - [00:06:40](#)

استشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكون رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدهما فاتوا مذكرة احدهما

الآخرى لان المرأة يحصل منها ذلك اكثر من الرجل. فالرجل اكثر عناية واقوى ضبط - [00:06:57](#)

ولذلك اذا اخطأت المرأة انضمت اليها الاخرى فذكرتها بالواقع واين حصلت وكيف حصلت وهي في اي وقت فتذكرها فترجع فتذكر

بذلك فائتان تقابلان واحدة قال رحمه الله والرابع النطق والرابع النطق ضد الخرس. يقال فلان اخرس يعني لا يتكلم. وفلان ناطق

متكلم. فهذا الذي لا يتكلم - [00:07:17](#)

سمى اخرس لكن المسألة فيها تفصيل ليس كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى. لان الاخرس له اشارة وقد مر بنا في هناك وفي النكاح

وفي مواضع انها تقبل اشارته اذا افهمت - [00:07:48](#)

يعني اذا فهمت لان اشارة الاخرس قد تكون مفهومة وربما تكون غير مفهومة. فان كانت مفهومة فلها حكم ومن اخطر الامور الطلاق

ومع ذلك يقبلون اشارته في الطلاق وفي الاقرار - [00:08:02](#)

اذا وربما تكون غير مفهومة فان كانت اشارته غير مفهومة الا تقبل عند كافة العلماء وان كانت مفهومة فلا تقبل ايضا عند الحنابلة.

لأنهم يقولون الشهادة تبنى على اليقين. فلا يقبل - [00:08:18](#)

فيها غير اليقين ولكن نجد عند المالكية والشافعية وقولهم هو الراجح في نظري انها تقبل. يعني اذا فهمت اشارة الاخرس او كذلك

كان الاخرس الاخرس معروف الخط يحسن الخط ويكتب - [00:08:39](#)

ويكتب ماذا؟ بيده شهادته يدونه فهذه حقيقة تقبل عند الحنابلة لا تقبل وجهة اولئك الذين اجازوا لهم عدة يعني تعليقات في المذاهب

لكن نحن لا نعرف لكنهم مما استدلوا به - [00:08:59](#)

انه تعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذات يوم صلى باصحابه جالسا فاشار اليهم ان اجلسوا. وجاء الحديث واذا صلى جالسا

فصلوا جلوسا اجمعين او اجمعوا فهذه اعتبروها دليل. الحنابلة يقولون لها الاشارة غير كافية لانها غير متيقنة - [00:09:17](#)

الحنفية مع الحنابلة. قال رحمه الله النطق فلا تقبل شهادة الاخرس بالاشارة لانها محتملة فلم تقبل انا اعطيكم ايها يعني انت الان لو

جيت مثلا وسألت هل لهذا عندك حق؟ فقال نعم. ثم اشار بيده فقال عشرة معنى هذا انه اقر واعترف - [00:09:42](#)

فاشارته اذا كانت مفهومة ينبغي ان تأخذ حكم المسائل الاخرى لكن مجرد ان يغلق الباب لا لان هذا الاخرس قد يطرأ عليه ذلك الشيء.

وربما يضطر اليه الى اشهاد. كما ستجدون في الوصية اذا - [00:10:09](#)

تعذر في الوصية في السفر الا يوجد مسلم او في بلد لا يوجد فيه مسلم فحينئذ يستشهد على الوصية اثنان من اهل الكتاب كما

سيأتي في قصة تميم قال لانها محتملة فلم تقبل كاشارة ناطق - [00:10:27](#)

قال وانما قبلت في احكامه المختصة به للضرورة وهي ها هنا معدومة. وهنا قد نحتاج اليها ايضا. نعم قال الامام والخامس الاسلام

وهذا هو اجلها ايضا ولكن المؤلف اخره لماذا - 00:10:51

قد يسأل سائل فيقول لماذا قدم المؤلف رحمه الله تعالى قدم العقل وقدم البلوغ وقدم الضبط وقدم النطق وكان ينبغي ان يبدأ

بالاسلام كما هو معلوم لان الامور ترجع اليه هو الاصل. السبب - 00:11:11

ان موضوع الاسلام فيه خلاف هل تقبل شهادة الكافر او لا وايضا فيما يتعلق بالوصية تقبل شهادة الكافر ومن هنا رتبته المؤلف فجعله في المقام الخامس قال والخامس الاسلام فلا تقبل شهادة كافر الاسلام ضده الكفر كما هو معلوم. فالاسلام يبعد كل كافر - 00:11:29 كتابيا كان مشركا ملحدا دهريا كل هؤلاء كلمة الاسلام تخرجهم. اذا عندما يقال الاسلام يخرج يضاده الاسلام وهو الكفر بجميع انواعه والكفر كما يقول بعض العلماء ملة واحدة قال فلا تقبل الشهادة كافر بحال يعني مطلقا. يقول المؤلف رحمه الله تعالى لا تقبل شهادة

كافر بحال - 00:11:58

وهذا في الحقيقة هو ايضا مذهب ما مذهب مالك والشافعي؟ يعني الامامان الشافعي ومالك مع الحنابلة في هذا انها لا تقبل سادة

الكافر مطلقا. ما عدا سيأتي في الوصية مستثناة - 00:12:27

قال فلا تقبل شهادة كافر بحال الحنابلة لهم رواية اخرى تقبل ابو حنيفة معهم رحمهم الله تعالى قال لقول الله تعالى واشهدوا ذوي

عدل منكم. هل الكافر من اهل العدالة؟ الجواب لا. ولذلك سترون سيأتي في - 00:12:48

تميم الداري وكذلك عادي بعضهم يقول ابن زيد وبعضهم يذكر غير ذلك فانه في تلك الامر شهد وهما كافرين ولم يقوم بحق الشهادة

اختلس من متاع السهم الذي توفي وشهد على وصيته - 00:13:10

يعني سرق من ذلك المتاع ناء من فضة محلى بالذهب وباعه بالف درهم واقتسم لكن بعد ان اسلم تميم الداري رضي الله تعالى عنه

وهذه سنتكلم عنها تغير الحال. فصار ضميره - 00:13:36

يؤنبه يعني تأثم صار يحس بالاثم الى ان اخبر بالحقيقة نترك هذا عندما نأتي الى الحديث ان شاء الله نعم قال لقوله تعالى واشهدوا

ذوي عدل منكم. وقال تعالى واقيموا الشهادة لله. وهل هؤلاء ايضا ممن - 00:13:57

من يقيم الشهادة لله قال وقال تعالى ممن ترضون من الشهداء؟ وهل هؤلاء يرضون؟ سمعتم قصة الحظرمي لما قال وهو الظاهر انه

ليس كافر ايضا ولكنه معروف بالفسق والكذب وتعلمون قصة حويصة واخوه لما وجدوا ماذا؟ لما وجد اخاه قتيلا في خيبر؟ قال يا

رسول الله هؤلاء كفار - 00:14:15

الرسول صلى الله عليه وسلم وداه بعد ذلك. يعني دفع ديته من بيت المال فالكافر لا يؤمن في شهادة ولا في غيرها قال والكافر ليس

بعدل ولا مرضي ولا هو منا. ولا هو منا لان الله سبحانه وتعالى قال واستشهدوا شهيدين من - 00:14:42

رجالكم فان لم يكونوا من قال من رجالكم وهذا ليس من رجالنا فقول المؤلف ليس منا يشير من رجالكم فهذا ليس من رجالا وقد

سبق ان احتج بها المؤلف بالنسبة للصبيان. اذا احتاجوا بها هنا اولى. ليس من رجال الى انه ليس منا - 00:15:05

لانه ايها الاخوة الناس يعني العلاقة انما هي بالاسلام ابي الاسلام لا ابالي سواء يعني حتى ولو كان الكافر اباك وكان ابعد الناس عنك

في البلاد مسلما فهذا هو اخوك في الحقيقة - 00:15:24

نعم هل ترضى انت شهادة الكافر ممن ترضون من الشهداء والمراد هنا الاصل العدالة الذي نرضى من الشهداء ان يكون عدلا لا فاسقا.

واذا كنا نشتط هذا في المسلم الفاسق ان يكون عدلا فما بالك بالكافر - 00:15:46

قال الامام الا ان شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر الا ان شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر. لماذا؟ للحاجة

اولا لا يوجد مسلم الامر الاخر الحاجة - 00:16:08

يعني هي شبهة اقل ما يقال فيها انها شبهة يتخذ متكنا في تلك الوصية قال الا ان شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر اذا

لم يكن غيرهم قال ويستحلف مع شهادته بعد العصر. بعد العصر تعلمون خطراته وسبق ان نبهنا عليه وقلنا هو الموضع من المواضع -

00:16:26

التي تغلظ فيها اليمين لان من حلف من الذين لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيهم رجل باع سلعة بعد العصر

فاقسم بالله كاذب نعم قال رحمه الله تعالى - [00:16:52](#)

ويستحلف مع شهادته بعد العصر لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او اكران من غيركم الايات. ان انتم ضربتم في - [00:17:13](#)

فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فسرهما اكثر العلماء بصلاة العصر فيقسم ان بالله ان اغتبتهم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة والله ان من الاثمين فان عثر على انه ما استحق اثما الى اخر الايات. هذا في اخر سورة المائدة. هذه نزلت في ماذا؟ في - [00:17:33](#)

في تلكم الحالة التي ماذا ذكرها المؤلف قال من غير المسلمين. نعم. قال نزلت في تميم الداري وعدي وكانا نصرانيين. يعني قبل الاسلام. يعني نزلت فيها قبل الاسلام شهد بوصية مولى لعمر بن العاص رضي الله عنه من هو هذا المولى ما اسمه يقولون بديل او بذي - [00:17:59](#)

وزيل السهم او بجيل السهم يعني كله في صحيح البخاري رحمه الله تعالى يعني هذا الحديث عندكم قال المؤلف رواه ابو داود وهو في صحيح البخاري في عدة روايات اذا بزيل او بذي السهم خرج مع ماذا؟ مع تميم الداري - [00:18:27](#)

وعدي ماذا؟ في سفر مرض ماذا نزيل السهمي في تلك السفر؟ ثم انه كتب وصيته في بعض الروايات انه دس الوصية في متاعه وفي بعضها الاطلاق في بعض الروايات ثم اشهدهما اشهد عديا وتميم الدار على وصيته. ثم لما مات جاء - [00:18:47](#)

جاء يحملان متاع المؤلف انا جئت به لان المؤلف اوجز جدا فجاء يحملان متاعه يعني ما تبقى من متاعه كان المتاع فيهم جام فظة محلى مزين ذهب فاخذه وباعه بالف درهم واقتسمه - [00:19:19](#)

ثم جاء ببقية المتاع هو كان وضع ماذا الوصية في المتاع فلم ينتبه لذلك حسب هذه الرواية فاحضر المتاع وسلماه الى اوليائه. ثم ان الاولياء نظروا في المتاع فلم يجدوا جام الفضة - [00:19:40](#)

فرفعوا امرهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحظرهما واستحلفهما. فحلف بالله انهما لا يعلمان شيئا وهما كاذبان انهما كانا كافرين ثم ان جام الفضة وجد بمكة مع جماعة - [00:20:00](#)

وامسك بهما قال انهما اشترياه من تميم وعدي ثم تقدم اثنان من اولياء السهم الذي مات صاحب الوصية وحلف لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. وفيها ذلك نزلت هذه - [00:20:18](#)

التي اشار المؤلف الى جزء منها يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل من منكم او اكران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض يعني سافرتهم فاصابتكم مصيبة الموت كما حصل مع - [00:20:45](#)

او بديل السهمي في بعض الروايات ايضا ان تميم الدار رضي الله تعالى عنه يقول تأثمت يعني بعد ان اسلم وذاق بشاشة الامام ومن هنا تعلمون ايها الاخوة بان الاسلام ينقل صاحبه من حال الى حال - [00:21:05](#)

او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها والله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا استجيبيوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:21:26](#)

الايمان هو اللي يحيي القلوب ووالذين اذا نفذ نفذ اليها اضاءها. فاستقامت الجوارح واذا دخلت بشاشة الايمان الى قلب مؤمن اصبح استيقظ ضميره وبدأ يحس يشعر بالذنوب بالخطايا بالسيئات التي ارتكب فاخذ - [00:21:43](#)

تميمنا الداري ماذا ينازعه ضميره ويؤنبه؟ وصار يعيش في الالام يقول فتأثمت فذهب الى اولياء الذي توفي فاعترف لهم بانهم سرقوا ذلك الاناء وانهم باعوه بالف في درهم وانه اخذ نصفه فاعطاها النصف الذي معه وقال والنصف الاخر مع فلان. هكذا رأيتهم ايها

الاخوة - [00:22:05](#)

كيف نقل الاسلام ماذا نقلهم من تلك الحالة التي كانوا عليها كانوا لصوصا لا يؤمنون لا يوثق بهم واذا بهم يتغيرون من حال الى حال انتقلوا من حال الشقاء الى الهداية ومن الظلمات الى النور - [00:22:37](#)

هكذا ايها الاخوة الاسلام يربي ابناءهم وينشئهم نشأة صالحة. وانتم تعلمون كيف كان المشركون من قال منه في الاسلام كيف صقلهم

الاسلام واصطبغهم بصبغة واحدة وجعلهم اخوة متحابين يحس احدهم بالم - 00:22:57

الاخر بل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. فصاروا يتشبهون بماذا؟ باهل الجنة الذين قال الله فيهم. ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوان على سرر متقابلين. هذه ايها الاخوة هي القصة - 00:23:17

يعني انظر الكافر مهما كان لا يؤمن ايها الاخوة. قد يوجد من الكفار من يصدق. لكن الغالب فيهم الكذب. وانه لا يوثق بهم. لان الانسان الذي لا يؤمن بالله يعني لا يعترف بخالقه ولا يؤدي حقوقه. فاذا كان لا يؤمن على دينه فكيف تأمنه على امور - 00:23:35

بشري وسوري. واذا كان العلماء يقرون عن الفاسق ظعيف الدين الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى. ولكنه يرتكب كبائر الذنوب او ربما يصر على الصغائر هذا لا تقبل شهادته لضعف دينه فهو متهم في دينه. فينبغي ان يتهم في شهادته - 00:23:59

قال روى هذه القصة ابو داود رواها البخاري في صحيحه. هذه موجودة في صحيح البخاري نعم قال وروى حنبل بن وروى حنبل عن احمد رحم الله الجميع ان شهادة بعضهم على بعض جائزتهم. وروى حنبل ابن حنبل امام احمد - 00:24:21

ان شهادة الكفار بعضهم على بعض الجائزة وهذا مذهب ابي حنيفة. وسيورد المؤلف رحمه الله تعالى حديثا ولكنه ضعيف لو صح ذلك الحديث لكان حجة ولكنه ضعيف لكن يلجأ الى مثل تلك الشهادة للحاجة للضرورة احسن من العدم اهم شيء ايها الاخوة انهما لما -

00:24:43

الى المتاع اشربأت اعناقهما الى الاناء وطمع في حتى جاء في الحديث انه كان اثنان ما في متاعه يعني اغلى ما في المتاع نص بنفس الرواية لكن جاء بماذا؟ نقل بقية المتاع واخبر بان ماذا السهم قد مات؟ يعني نقل بعض - 00:25:06

فبعض الشيء اهون من عدم كل ما لا يدرك كله لا يترك كله. نعم. قال وروى حنبل عن احمد رحم الله الجميع ان شهادة بعضهم على بعض جائزة لما روى جابر رضي الله عنه وارضاه - 00:25:28

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اجاز شهادة بعض اهل الذمة على بعض رواه ابن ماجة رحمه الله ولكن حديث ضعيف ولكن لو كان الحديث صحيحا لكان حجة. ولكن مع ذلك يستأنس به الحنفية والحنابلة - 00:25:47

فيما روي عن الامام رحمه الله لكن المذهب او المشهور هو الرأي الاول الذي يلتقي فيه الحنابلة مع المالكية والشافعية قال ولان بعضهم يلي بعضا. ما معنى ولان بعضهم يلي بعضا؟ والذين كفروا يقول الله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياءه - 00:26:06

كما ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض كذلك قال بعد ذلك سبحانه وتعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض فهذا دليل عقلي يعني كما انهم اولياء لبعض فينبغي ان تقبل شهادته لكن هذا مفهوم - 00:26:26

قال ولان بعضهم يلي بعضا فتجوز شهادتهم عليهم المسلمين قال الامام والمذهب شتان بين المسلم وقد رأيت صورة واضحة يعني تجلى تمامنا في قصة ماذا تميم الداري هو تميم الدار كان في عفوان شبابه واقوى ونشيط ومع ذلك - 00:26:44

لانه غير مؤمن امتدت يده الى حق غيره وضعفت نفسه واخذوا ذلك الاناء لما فيه من الزخارف ذهب وهو اصله من الفضة وباعه واستحل ذلك المبلغ. فتغذت منه ابدانها لكن كل ذلك - 00:27:10

الاسلام يجب ما قبله كما قال عليه الصلاة والسلام لعمر بن العاص اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها وان الحج المبرور يجب ما قبل ان يقطعه وينهيه. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:27:30

قال رحمه الله والمذهب الاول قال الخلال رحمه الله غلط حنبل فيما رواه لا شك فيه. اه يعني ضاعف هذا وهو الاقرب حقيقة نعم والخبر يرويه مجالد وهو ضعيف ويحتمل انه اراد اليمين فانها شهادة - 00:27:53

احتمال هذا تأويل بعضهم قال في ذلك يعني الذين لا يرون ذلك يقولون لا المراد هنا بالشهادة اليمين واليمين تقبل منهم لان الرسول عليه وسلم طلب منهم ان يحلفوا في قصة الذي قتل في قصة حويص ومحيفة - 00:28:15

الذي لقي يتشطح بدمه في اسواق ماذا خبير وكذلك في قصص كثيرة مرت بنا انه يستحلف الكافر ولا سبيل الى ذلك الى الوصول الى ذلك الا باليمين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الشرط السادس - 00:28:31

العدالة العدالة وهذي مرت بنا اول ما بدأنا في الشهادة يشترط في الشاهد ان يكون عدلا وان القاضي اذا تردد في امر الشاهدين فانه

يبحث عن عدالتهما ويتوثق والعدالة انما هي - 00:28:51

تنفي الفسق لان العدل ضد الفسق والفسق ضد العدالة يعني ان يكون الشاهد غير فاسق وسبيل لنا المؤلف بما يكون انسان فاسقا هو مؤمن افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون. الله سبحانه وتعالى فرق بينهما. ولذلك يختلف العلماء هل تصح امام - 00:29:09 الفاسق او لا تصح وهنا تفصيل هناك تفصيل في قضية الفسق في العقيدة فلا ينبغي ان يقدم. واما اذا كان الفسق في بعض الامور ان يطيل ثوبه ويقصر له او يرتكب بعض الصغائر فهذه يعني صلاته صحيحة باذن الله ويصح ان يقتدى به لكن - 00:29:34

ان وجدت غيره من اهل التقى والصالح وغير الفساق اهل العدل فصل ورائهم وان بعدت مساجدهم قال فلا تقبل شهادة الفاسق لقول الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة. الله تعالى يقول يا ايها الذين - 00:29:55

امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوة. انتم انظروا الى الاية ان تصيبوا قوم بجهالة فتبينوا. ما قال الله تعالى لا تقبلوا شهادتهم ولذلك بعض العلماء لما يأتي ويقول الان في مسائل كان يعتبرها العلماء فيما مضى فسق ولو اننا جينا - 00:30:18 يعني نمحص زمننا هذا فكم سنستخرج ممن لا توجد فيهم تلك العلامات وما قل وهناك من يشرب الدخان وهناك من كان من لا يشرب الدخان اصبحت اطالة الثياب محله يعني اشياء كثيرة جدا حلق اللحى - 00:30:41

ما كان يعرف الان اصبحت اللحى تحلق اذا يعني الان يقولون قل من لا ينطبق عليه وصف الفسق فيما مضى ولذلك يقفون بعضهم عند بعض العلماء المعاصرين المحققين ان الله تعالى قال ان جاءكم فاسق بنبا - 00:30:59 بينوا توثقوا ولم يقل ردوا ذلك. اي توثقوا من ذلك الشيء من تلك الشهادة. لا شك ان الاية اعظم دلالاتها واقواها على ان الفاسق لا تقبل شهادته. ولكن الاحتمال الذي ذكره ايضا بعض العلماء هو وارد - 00:31:19

اذا يشترط ايضا في الشاهد ان يكون عدلا غير فاسق لكن هناك عادات هناك امور تخل بالمروءة كما سيأتي. وهذه تختلف باختلاف الاحوال والمقامات نعم وغير الكتاب هناك من يرى انه غير الكتاب - 00:31:36 هناك اصلا من يرى الا يستحلف كما مر بنا كما هو مذهب ابي حنيفة ورواية للامام احمد مالك والشافعي رأينا انهم يرون التغليظ بالزمان وبالمكان وزاد المالكية والهيئة اذا في مسجد رسول الله يقف - 00:31:58

حتى يخشى علجي ويتذكر ان هذا ما كان موقف رسول الله صلى الله عليه انه كان يوجه الناس ويصلي بهم ويوعظهم ويذكرهم. فهنا لعل ذلك قال وقوله سبحانه وتعالى واشهدوا ذوي عدل منكم. وهذا ليس بعدل لان الفاسق ليس بعدل - 00:32:16 وقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم جلدة ولا تقبله كان باقي قليل من الاية لو ان المؤلف رحمه الله اتمه ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا - 00:32:37

اذا كونه يرمي مؤمنا ولا تثبت الشهادة كاملة عن من رمي بالزنا فانه يقام عليه حد القذف ثمانين جلدة وايضا يوصف بصفة الفسق فلا تقبل شهادته الا اذا تاب وتحقق من توبته - 00:32:58 قال قال ولا تقبل لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون قال وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة - 00:33:19

ولا ذي غمر على اخيه. ذي غمر يعني ذي حقد بحسد. يعني انسان مليء قلبه بالحقد والحسد والغيرة على بعض الناس ايها الاخوة نسأل الله العافية. اذا رآه في خير مثلا كسب مثلا في سلعة او تحسنت حاله - 00:33:39 قلبه غلا وهذا هو الحسد الذي قال فيه الجاحظ الاديبي المعروف الذي عليه ما اخذ يقول الحسنة وقاك الله يفسد الجسد وينهيك الاوت؟ قال عليه الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم قبلكم والحسد والبغضاء - 00:33:59

فهذا اجتمع فيه الحقد والحسد والبغضة لانه هذا هو الحسد. اما الغبطة ايها الاخوة فليست مذمومة انت رأيت اخاك في حال حسنة اما في امور الدنيا او في غيرها وانت تتمنى ان تكون مثل هذا ليس معيبا ولا يؤخذ عليك تريد ان تكون كما يقول الشاعر علو - 00:34:15

في الممات وفي الممات علو في الحياة وفي الممات لحق تلك احدي المعجزات فكل انسان يتمنى ان يسعد في هذه في الحياة الدنيا

ولا شك ان المؤمن غايته الاخرة لكن يتمنى ان يكون فيه خير لا يكون فقيرا لا يكون مريضا لا يكون ذليلا - [00:34:40](#)
المنصب اكثر الناس اذا الانسان دائما يتطلب الى اعالي الامور قال رواه ابو داود رحمه الله تعالى قال الامام لان الخائن والخائن لا يوثق بهما ومن يكن بقلبه حسدا وبغضا وحقدا وغلا على اخيه. فكيف تقبل شاة؟ هذا عدو - [00:35:00](#)
هذا الشأن. فكيف تقبل شهادة شامت على اخر؟ العلماء نصوا على ان العدو لا تقبل شهادته. لكن لو شهد لك تقبل يعني العدو ينقسم الى قسمين لك عدو لا تقبل شهادته عليك. ولكن تقبل لك ياتي ويشهد ان هذا نعم الحق لفلان او ان فلانا صادقا فيما هذا شيء طيب - [00:35:24](#)

والحق ما شهدت به الاعداء. نعم. قال رحمه الله تعالى ويعتبر في العدالة شيئا. ها ويعتبر في العدالة امران قال احدهما اجتناب الكبائر والادمان عليها دخل المؤلف الان في امر العقيدة ولذلك قلت لكم - [00:35:48](#)
في بداية ما بدأنا في هذا الكتاب وفي مواضع منه ايها الاخوة ان العلوم الاسلامية مرتبطة فلها اصل وهو هذا الكتاب والسنة. او نقول العقيدة كشجرة تمثلها بشجرة لها اصل. هذا الاصل هي العقيدة الاسلامية الصافي. ثم تتفرق - [00:36:12](#)
عنها بقية العلوم من فقه واصول وغير ذلك من العلوم الاخرى وتفسير اذا هنا تجدون لكي يكون الانسان ماذا مقبول الشهادة ان يكون ذا مروءة؟ هو المروءة قال قال احدهما ويعتبر في العدالة شيئا - [00:36:33](#)
احدهما اجتناب الكبائر والادمان على الصغائر. اذا نحن الان في العدالة. العدالة لابد من توفر امرين اجتناب الكبائر. الكبائر نص العلماء على ان ما ختمت بكلمة نارا ووعيد او حج - [00:36:55](#)
فانت لو اخذت حد السرقة والسارق والسارقة تقطع ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله عقوبة والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة عقوبة وكذلك ايضا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع - [00:37:12](#)

ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. والقرآن مليء بذلك او يكونوا فيه وعيد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم منين - [00:37:40](#)
ان الذين ياكلون اموال اليتامى انما ياكلون في بطونهم نارا وسيخلون سعيرا والايات كثيرة جدا فانت لو تتبعته لوجدت ان الكبير اما ان تختتم بوعيد او لانه ليس كل كبيرة عليها عقوبة - [00:37:58](#)
كما نجد مثلا في الربا او بكلمة ماذا نار او انها فيها عقوبة واما الصاغائر فليست كذلك. الصغائر هي التي تسمى اللمم لكن يقول العلماء ان من يصير كما قال المؤلف يدمن - [00:38:18](#)

والان القولون الذي يشرب شيئا محرما يعني يستمر عليه يسمى مدمنا فالذي يصير على الصغائر يقولون اذا اصر على الصايغ جعلتها ترتفع الى منزلة الكبائر ومع ذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول الا اللب - [00:38:40](#)
يعني صغائر الذنوب قال رحمه الله والكبائر كل ما فيه حد او عيد انا ذاكرت ذلك يعني من الامثلة والقرآن مليء بذلك والسنة كذلك قال فمن فعل كبيرة او اكثر من اكبر الكبائر التي في حديثه عليه الصلاة والسلام الا خبركم باكبر الكبائر - [00:38:59](#)
قالوا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله هذا من اكبر الكبائر وعقوق الوالدين في بعض الروايات قدم قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات واكل الربا - [00:39:26](#)
وشهادة الزور بعضها قدمت شهادة الزور في الوسط. اذا هذه امور سبع هي من اكبر الكبائر واطورها وما اكثر الذين يشركون بالله سبحانه وتعالى في هذا الزمان وما اكثر الذين يعقون اباؤهم وامهاتهم - [00:39:43](#)

وما اكثر الذين يستحلون دماء المسلمين بغير حق وما اكثر ايضا الذين يشهدون شهادة الزور. مع ان الرسول حذر من ذلك كله وخوف. وهذه امور تلقي صاحبها في النار وهو تحت مشيئة الله الا الاشرار بالله ونقص الشرك الاكبر - [00:40:02](#)
فان الانسان اذا لم يتب فهو راه جهنم وبئس المصير ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يرتكب الكبائر فعليه ان يتعظ وان يرجع الى الله سبحانه وتعالى والا يستمر في ذلك. فالله سبحانه وتعالى - [00:40:27](#)

يعفو ويصفح ويتجاوز اما الصغائر فطبيعة الانسان ان يقع في شيء منها او في كثير منها. واذا كان الله تعالى يقول عن نبيه فاستغفر
لذنبك الاستغفار لا يكون الا من ارتكاب خطأ - [00:40:47](#)

مع ان الله تعالى يقول يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ايضا هذي في اشارة الى انه قد يحصل من الرسول. ومن ذلك تولى ان
جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى. لما انشغل بماذا - [00:41:04](#)

اكابر قريش وماذا انصرف عن ابن مكتوم؟ اذا ايها الاخوة ما هي علامة العدل؟ هو الذي يتجنب الكبائر كبائر الذنوب ولا يصر على
الصغائر. قد تحصل منه فلتات قد تحصل منه خطأ. ربما يغضب في مكان فيزل في كلمة. ربما يتجرأ - [00:41:21](#)

او على اخيه ربما مثلاً يقدر في حق اخيه ثم يستغفر ثم ربما يجلس في مكان فيحصل منه زلل الى اخر ذلك فهذه الامور ينبغي ان
يتدارك المؤمن ولا يتساهل فيها. فربما محقرات الذنوب قد تتجمع. وترتفع الى ما فيه خطر - [00:41:45](#)

قال رحمه الله تعالى والكبائر كل ما فيه حد او وعيد فمن فعل كبيرة او اكثر من الصغائر فلا تقبل شهادته. شف او اكثر من السخاء. اما
وقوع الصغائر اي الرجال المعذبون - [00:42:09](#)

يعني يعني ينذر ماذا؟ ولذلك الرسول عليه يقول يعجب ربك من الشاب ليست له صبرة شف الله تعالى يعجب والعجب صفة من
صفات الله يعني شاب صغير ما يكون له ميل الى المعاصي - [00:42:28](#)

اذا نادرا ان تجد فمن يوفقه الله سبحانه وتعالى تجد انه لا يقع لكن ليس معنى ذلك ان هذا الذي يعصي ويتوب انه لا خياركم في
الجاهلية خياركم في الاسلام اذا ديننا بحمد الله كله اغراءات. كله حوافز كله دوافع الى الايمان الى التمسك - [00:42:44](#)

الى زيادة التقى والصالح والفوز بنجاة الله سبحانه وتعالى قال فمن فعل كبيرة او اكثر من الصغائر ولا تقبل شهادته لانه لا يؤمن من
مثله شهادة الزور. لانه لا يؤمن. مرتكب الكبائر. مرتكب الكبيرة هذا ماذا؟ اما - [00:43:07](#)

انه قصر في الصلاة او انه يزني او يسرق او يقذف او يرتكب غير غير ذلك من الموبقات اذا او يشرك بالله شركا اصغر او تجده يعني
في النسيئة في الغيبة في غير ذلك من الكبائر. فهذا رجل ظلع دينه ما خشي ربه. الا يخشى الناس؟ اذا هو لا يؤمن - [00:43:28](#)

كذلك الانسان الذي تجده دائما يرفل في الصغائر تجده يسر ينتقل من صغيرة الى صغيرة هذا ايضا حقيقة انسان مستخف بدين الله.
هذه الصغائر قد تتجمع فاذا صار عليها صاحبها رفعها الى ماذا؟ الكبائر. كالذي تجده يصر على حلق - [00:43:52](#)

منذ ان نبتت حتى يغادر هذه الحياة الدنيا. فهذه صغيرة لكنها اذا اصر عليهم تجعلها كبيرة وامثال ذلك كثير قال ولان الله تعالى نص
على القاذف ففسنا عليه مرتكب الكبائر. لان الذي - [00:44:12](#)

يرمي ما دام امرأة بالزنا مثلا او رجلا ولم ياتي بالشهداء الله سبحانه وتعالى سماه هذا فاسقا سمي القاذف فاسقا. واخبر سبحانه بان
شهادته لا تقبل الا اذا تاب واناب ورجع الى الله فانها تقبل - [00:44:33](#)

قال ففسنا عليه مرتكب الكبائر واعتبرنا في مرتكبي الصغائر الاغلب لان الحكم للاغلب وليس للاقل. بدليل قول الله
تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون والاية التي بعدها. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا
يظلمون. في سورة الاعراف - [00:44:56](#)

ايه ده من ثقلت موازينه فاولئك هم ثقل الموازين ايها الاخوة يكون بماذا؟ بالعمل الصالح بالتقوى اعمال البر المسابقة الى الخيرات.
فاستبقوا الخيرات. تجنبوا السيئات. هؤلاء هم الفائزون. فمن ثقل - [00:45:27](#)

موازين فاولئك هم المفلحون. الفائزون الناجون في هذه الحياة الدنيا ايوا الذين يسعدون في الآخرة والله سبحانه وتعالى يكون
راضيا عنه ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم خسروا ماذا - [00:45:44](#)

ما ظفروا برضوان الله تعالى ولا ولا برحمته. وكان ذلك ظلما لانفسهم كما قال سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه فمن ثقلت موازينه
فهو في عيشة الراب واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية - [00:46:09](#)

القصد بثقل الموازين هنا هو كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين. واكثرنا ايها الاخوة ما يثقل الموازين هي كلمة - [00:46:30](#)

لا اله الا الله. هذه الكلمة التي من اجلها ارسلت الرسل. وانزلت الكتب وقامت السماوات والارض وعقد اللوينة وقتل في سبيل الله.

والحديث عنها عظيم جدا التي يتساءل بها كثير من الناس قليل - [00:46:50](#)

تجده ربما يمر عليه اليوم ولا يقول لا اله الا الله مع ان الله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن

القلوب. ويأتي في مقدمة ذلك ان تقول لا اله الا الله. وحده لا - [00:47:08](#)

له لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. فاقتردي برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحابه الذين يكثر من منه. نعم قال ولا يقدر

فيه في عمل صغيرة نادرا - [00:47:24](#)

ولا يقدر فيه فعل صغيرة نادرة. يعني الصغيرة تحصل لان الانسان بشر واذا كان بشر فهو يخطئ ولذلك تجدون الله سبحانه وتعالى

الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فنجد ان - [00:47:40](#)

ايات التوبة منتشرة في كتاب الله عز وجل. وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر التوبة كثيرا. وذكر ذلك في خطبته في حجة

الوداع اذا هذه ايها الاخوة هي الطريق التي ينفذ منها المؤمن ويعبر منه - [00:48:01](#)

الا وهي التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى قال ولا يقدر فيه فعل صغيرة نادرا لان احدا لا يسلم منها. ولهذا روي عن النبي صلى

الله عليه واله قال المؤلف لان احدا لا - [00:48:20](#)

تسلموا منها يعني تجدون لا نافية واحد نقرة في سياق النهي يعني قطع السبب اذا كان عليه الصلاة والسلام افضل الخليفة افضل

الانبياء افضل الناس جميعا هو الذي ماذا يشفع في الامم يوم القيامة بعد ان - [00:48:39](#)

توقف عنها الكل فيقول انا لها اذا الله تعالى يقول له في حق فاستغفر لذنبك يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ولهذا روي

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما - [00:48:58](#)

هذا الرجز ايها الاخوة هو لامية ابن لكن قال روي عن رسول الله لانه انشده عليه الصلاة والسلام. اوله الرسول صلى الله عليه وسلم

ليس شاعرا ولا يقول الشعر الله تعالى يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:49:24](#)

ولذلك ماذا نفى الله سبحانه وتعالى دعواهم انه شاعر؟ وهذه المسألة سنتكلم عنها تفصيل لان المؤلف سيعقد لها فصلا مستقلا قضية

الشعر ما هو المباح منه؟ وما هو المنهي؟ والرسول كان له شعراء وفي مقدمتهم حسان ابن ثابت هذا ان شاء الله - [00:49:42](#)

من اوله وله تلكم القصائد العصمة التي هجا فيها المشركين وهز كيانهما اذا هنا بيت لامية من ولذلك ورد ذكر لامية كثيرا عند

رسول الله وكان يقول عليه الصلاة كاد ان يسلم - [00:50:02](#)

يعني عندما تمر به قصيدة من قصائده يقول كاد ان يسلم ولكنه ما اسلم وتجدون انه عليه الصلاة والسلام لما سمع بيتا الذي دل كل

شيء ما خلا الله باطل - [00:50:21](#)

وكل نعيم لا محالة صدقه قال الا نعيم الجنة فانه لا يزول الا كل شيء ما خرى الله باطل وكل نعيم في هذه الدنيا لا محالة زائل لكن

النعيم الذي يزول هو نعيم الجنة - [00:50:36](#)

اما ما عداه فهو ينتهي وينقطع. اذا هنا في هذا الرجز او البيت الرسول عليه يقول ان تغفر لهم هذا الشاهد من من شواهد النحو

الاخوة الذين درسوا انه يعرفون لان كلمة تغفر لهما اصلها يا الله - [00:50:53](#)

فحذف حرف النداء واقامت الميم مقامه فليل اللهم هذا فيه شاهد يعني ذكرناه عرضا ان تغفر اللهم تغفر جمه يعني تغفر الذنوب

والعظام الكبيرة. اما الصغائر واللمم فهذا يأتي تبعا تتجاوز - [00:51:13](#)

سبحانه وتعالى عنه عندما يقلع الانسان عن الكبائر ويعود الى الله سبحانه وتعالى ييسر له ايضا الله تعالى امر والبعد عن ماذا عن

الصغائر؟ وان هنا ايها الاخوة لا يظن البعض هنا انها - [00:51:33](#)

نافية يعني انها تفيد الشك لا هنا للتعليم اي القطع بان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب واذا كان يغفر الذنوب فنسأله تعالى ان يغفر لنا

جميعا ما جم منها وما عظم وما كبر وهو الذي يشير البيت - [00:51:51](#)

يشير اليه البيت ان تغفر اللهم تغفر جما يعني ذنبا عظيما بقية الشطر واي عبد لك لا الم؟ واي عبد لم يلم لم يحصل منه الامان؟ الذي

قال الله الا اللهم يعني الصغائر اي انسان - 00:52:13

من لم يخطئ يحصل منه الخطأ. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل الله تعالى ان يغفر ما عظم من الذنوب وما كبر نعم قال البيت لامية هو ليس منهم لانه ما لحق بالرسول انا ما اعرف انه لحق به ولكن ابياته موجودة - 00:52:29

الرسول عليه الصلاة والسلام قال فيه يعني لو كاد ان يسلم. لكن ما ادري هل لاحق انا غير متأكد؟ نعم انا اللي اعرف انه ما ادرك الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:52:57

انت تعرف ان ودرك نعم ايه هو ما يعني ما اسلم قال والثاني المروءة قال رحمه الله والثاني المروءة. والثاني المروءة. ما هي المروءة؟ المروءة امر واسع المروء ايها الاخوة صفة يتصف بها الانسان - 00:53:13

يعني الناس هم بعض العلماء يقولوا فيها الاخلاق الكريمة لكن اذا دقت فيها تجد انها صفة تقوم في الانسان فصاحب المروءة تجد انه يتصف بماذا؟ بمكارم الاخلاق. بمحاسن الاخلاق بصالح الاخلاق. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول - 00:53:39

بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وفي رواية محاسن الاخلاق. وفي رواية مصالح الاخلاق. فالانسان الذي يتصف بمكارم الاخلاق وبمحاسنها يعتبر ذا مروءة. تجد انه يعين هذا ويخفف عن هذا ويتألم لاختيه المؤمن يفرح بفرحه ويتعلم لالمه تجد انه دائما باذلا للمعروف -

00:53:57

ماذا كاف شره عن هذا صاحب مروءة. وعكس المروءة العمل القبيح السيئ الانسان الذي يعمل الاعمال الخيرة النيرة نسميه ذا مروءة. الذي يساعد الناس يأخذ بيد الضال في سلك به الطريق - 00:54:26

ايضا يزيلوا الحجارة عن طريق الناس يصلح بين الناس هذا كله صاحب مروءة لانه بذل نفسه في خدمة المؤمنين اما عكس هذا فغير صاحب المروءة فهو القبيح الذي يتجنب اعمال المروءة واعمال المروءة تختلف ايها الاخوة - 00:54:44

يعني تختلف باختلاف الاوقات والعصور. فربما فيما مضى امرا يعده العلماء ماذا؟ مروءة. نحن الان اصبح امرا عاديا عندنا اذكر لكم قصة الان وردت في ذهني يقولون الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى تعلمون ابو حنيفة كان - 00:55:05

من علماء الكلام يعني يشتغل بعلم التوحيد هذا اول ما بدأ حياته وهو من علماء الكوفة له مسجد خاص يدرس فيه علم الكلام وحماد ابن ابي سليمان الذي بعد ذلك صار - 00:55:25

شيخا له يدرس الفقه وكان ينتقل في كل عام الى البصرة. وكان المعتزلة في وقت ابي حنيفة يتركزون في البصرة كانت قوتهم ونشاطهم ومجدهم في البصرة. فكان يذهب رحمه الله تعالى لينازل فرق المعتزلة. وينافع عن - 00:55:40

ويدافع عن عقيدة التوحيد مع انه ما سلم رحمه الله من الكلام فيه كان يدافع عن الاسلام وقد اعطاه الله سبحانه وتعالى قوة حجة وبيان حتى قيل يستطيع ان يقيم من هذه السارية انه من ذهب يقنعك - 00:56:02

باي اسلوب من قوة اسلوبه وقدرته على على الجدل ان هذه السعة يعني يضربون الوصف من قوة حجتهم المهم انه بعد ذلك رجع الى علم الفقه فصار ماذا فوجئ حماد بن سليمان بان ابا حنيفة صاحب البلاغة والبيان فصاحت اللسان يجلس تلميذا في حلقة وحتى

يذكرون - 00:56:21

ذلك سببا يقولون من الاسباب كثيرة دخلت امرأة مسجد الكوفة ارادت ان تستفتي فوقفت حماد في جهة وابو حنيفة في جهة ف جذبها صوت ابي حنيفة. انسان ذو بلاغة ذو فصاحة يعني وضع الله تعالى - 00:56:48

بين عينيه يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء فتأثر بصوته فذهب فسألته فلم يجيبها ثم رجعت لحماذ الذي يتكلم باسلوب الفقهاء والفقهاء تعلمون بعضهم تجد انه يبسط كلامه ويدخل فيه اسلوب الادب - 00:57:08

وكذا كابن القيم وغيره. وبعضهم لا تجد انه يلتزم بلغة الفقه فتجد ان كلامه قد يقال فيه نوع ماذا؟ من جفاف او نحو ذلك المهم ذهبت الى حماد فافتاها جاءت الى ابي حنيفة تلومه - 00:57:27

وتقول اعجبت بصوتك وكذا واذا به يفاجئ المهم مسألتنا التي نريد صار بعد ذلك فقيها وكان شيخ الدرس ليس كوقتنا الان مدرس يجلس على كرسي على الارض ويشرح الى ان ينتهي الوقت لا. كانوا كلهم يعدون للدرس ويكون حوار - 00:57:44

في الدرس يعني هذا الشيخ يدير الدرس هو رئيسه كما نقول لكن الكل مستعد فتطرح مسائل وتناقش المهم انه دخل رجل اقبل رجل صاحب هيئة له مكانة يعني اذا نظرت اليه يعني حسب الوصف تعجب به فظنه ابو ابو حنيفة - [00:58:04](#)

من كبار العلماء من ذوي الهيئات وكان رحمه الله مادا رجله وقبض رجله ظن ان هذا الرجل من كبار العلماء ثم وقف عند بحر فقال له ارايت لو طلعت الشمس قبل الفجر فكيف يصلي الناس - [00:58:28](#)

مد ابو حنيفة رجله وقال الحمد لله ها زال الحرج عن ابي حنيفة انظروا فليست الامور والمظاهر ولذلك الله تعالى يقول عن واذا رأيتم تعجبك اجسام وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب موسى وقال الشاعر - [00:58:44](#)

اسم البغال واحلام العصافير. فابو حنيفة يعني ينتظر من هذا العالم ان يدخل في مناقشة او في فائدة وكذا واذا بهذا السؤال يعني قبض رجله وعاد الى حالته السابقة قال والثاني المروءة فلا تقبل - [00:59:05](#)

شهادة غير ذي المروءة كالمغني المروءة الان يعني كانوا في ما مضى يذكرون الذي ينال بين الناس او الذي يعض اللبان او مثلا الذي يخلع رأسه او الذي يأكل في السوق يذكرونه اشياء كثيرة جدا - [00:59:26](#)

يعتبرونها مما يخل بالمروءة فهذا لا تقبل شهادته لا شك ان لكل مقام مقعد. ونحن سنتناول ما ذكره المؤلفون. نعم يعني لو ان انسان خرج مع زملائه في رحلة او في استراحة ثم وضع مخدة وتمتن ليس ذلك غريبا. وليس ذلك مناف للمرور لكن - [00:59:47](#)

يأتي في وسط درس او في مجلس فيه كبار او من ذوي الهيئات والقيمة ثم ينال بينهم هذا يعتبر مخالفا للمرور او يضع لبا نا في ويمضغ اللبان وتجده يسأل ويتدخل ويتطفل هذا ايضا مخالف للمروءة او سمع دعوة عند فلان فيأتي فيضايقه ويدخل - [01:00:08](#)

ويأكل من الطعام كالذين يتنقلون هذه كلها عظم اخوة هي كثيرة جدا فهذا يختلف باختلاف الحال يعني هناك امور ربما فيما مضى تعتبر مخالفة للمروءة والان قد تكون اصحت امور عادية. فهذه لو طبقناها ما قل هذا. نعم - [01:00:30](#)

نسمع واحدة واحدة هذا من المتنطعين الذين قال فيهم الرسول هلك المتنطعون وابو حنيفة لماذا تحول من العقيدة الى الفقه من الاسباب؟ انه اورد حديث هلك المتنطعون وقال علم الكلام فيه تنطع - [01:00:51](#)

قلت ما قلت تجده كله جدل. فقال تذكرت حديث رسول الله هلك المتنطعون وحديث ابغض الرجال الى الله العبد الخصم. فكل علب المنطق والكلام فيه جدال لكن ارجع الى علم فكر في علوم اخرى انا ما فصلت. فكر في الحديث - [01:01:13](#)

فذكر انه قد يرمى بجر هو ما سلم رحمه الله. قالوا هو من مرجعة الفقهاء. وفكر في القرآن تدريس فقال الصغار ومعهم انت الى الفقه. المهم وايضا ربما يكون جاهلا - [01:01:31](#)

لانه كونه رأى الهيئة ظنه يعني اللي جاء في القصة انه ظنه من من كبار العلماء يعني ظنوا من ذوي الهيئات وتبين انه جاهل قال فلا تقبل شهادة غير ذي المروءة - [01:01:48](#)

كالمغني لا شك ان الغنى سيأتي الكلام فيه مفصل اهو حرام او مكروه ام فيه تفصيل؟ هذا عقد له المؤلف فصلا مستقلا فندعوه في موضع واظن ان شاء الله في درس الغد. والرقاص اذا المغني هذا لا شك - [01:02:03](#)

انه مثلث في اللسان والغنى يختلف. قد يكون مثلا يغني الشعر. قد يكون الرجز. قد يكون الحدى والرسول صلى الله عليه وسلم كان يحث عليه يعني اذا ركبوا الابل كان تجد انهم يأتون بالنشيد. وهذا كان ايضا عبد الله ابن رواح رضي الله تعالى عنه كان يحدو بالصحابة - [01:02:22](#)

وكان انجش كما سيأتي اظن المؤلف سيذكره ان شاء الله يحذو بالنساء والرسول عليه قال في الحديث المعروف المتفق عليه رفقا رفقا بالقوارير. يعني بالنساء هذا اظن المؤلف رحمه الله سيذكره - [01:02:42](#)

واظن انا في درس الغد فنتركه. الغنى لا شك بانه مذموم ويختلف اختلاف الاحوال. قد يكون الغنى ان تذكر شعرا او غيره. لكن الغنى اذا ذكر معه باطل فهو محرم بلا شك - [01:02:58](#)

وليس الان الكلام ماذا ان نتكلم عن الغنى فنتركه ان شاء الله الى وقته؟ لعنا نوفي المقام حقه ان شاء الله لو دخلنا فيه الان سنكرره اذا الغنى ما الذي يشتركون يقال الغنى والغنى بالنسبة للمال - [01:03:13](#)

وهناك الغنى الذي هنا ماذا الغنى الذي هو الغنى؟ الذي هو المكروه المذموم. نعم. قال والرقيب الرقاص الذي يرقص كل الذي تعرفونه في هذا الزمان كل هذه الامور اصبحت واضحة ومنتشرة فالمغني معروف وهم انواع - [01:03:33](#)

وهناك من يغني يغني بخلاعة من الاوات الممنوعة كالمعازف وكذلك خيرها من ماذا؟ من الالات التي جاءت تحريم بذكرها وبعضهم لا يستخدم ذلك فلكل مقام مقال. نعم والرقاص الرقاص الذي يرقص يتمايل وهذا من شؤون من اختصاص النساء - [01:03:53](#)

نعم. والطفيلي الطفيلي هذا الذي قبل قليل مر يعني عرض الذكر والطفيلي هذا الذي يتطفل. الحين تجد الانسان دائما اذا وجد اثنين يتحدثان دخل بينهما وصلى الله على محمد ايها الاخوة يقول هل تقبل شهادة اربع نساء محل رجلين؟ الجواب لا. ولو مئة امرأة - [01:04:20](#)

اما شهادة الرجلين او رجل وامرأتان والزيادة لا اعتبار لها انما الزيادة هذي تعتبر زيادة ليست قيда ولكن لو جاءت نعم اما استقلال النساء بالشهادة فلا متى تقبل شهادة النساء فيما لا يطلع عليه الا النساء - [01:04:48](#)

قد تقبل شهادة امرأة واحدة فيما لا يطلع عليه لا النساء مثل ما يتعلق بالحيز الولادة بعض الامور البكارة المتعلقة بالمرأة او الثيب والثيوبة هذي تختص بها النساء فهذه ولو امرأة واحدة نعم الرضاعة ايضا تعتبر فيها ايضا مرعى لان هذا مما يتعلق بالنساء - [01:05:08](#)

اما الامور الاموال فلا بد من ان يكون رجلان او رجل وامرأتان واما القصاص والحدود فلا تقبل فيه شهادة النساء واما الزنا فلا فيه من اربعة شهود ايضا عدول ورجال - [01:05:33](#)

يقول الاخ هنا شرط العدالة دليله قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا تبينوا هل ترد شهادة الفاسق ام لا؟ وما معنى يعني الذي يغمر هو اظن اليس كذلك؟ هم الاخ يسأل هنا هو قال هذا الدليل وغيره من الدلة فاستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوي عدل منكم وهذه كلها واشهدوا - [01:05:54](#)

نص في اشتراط العدالة والدليل الذي ذكره الاخ. اما ذو الغمر يعني دال الذي يحمل حقدا يعني لا يستشهد لا تقبل شهادة عدو على عدوه. يعني لا تقبل شهادته عليك. يعني يقوم شخص فيدعي عليك حق فيأتي - [01:06:23](#)

عدو احد الشاهدين بينك وبينه عداوة ترد شهادته لكن لو ادعى عليك شخص واتيت بشاهدين احدهما عدو لك فما احسن هذا! ان يشهد لك العدو بالبراءة هنا يقول الاخ هل شهادة - [01:06:43](#)

هل شهادة اهل الكتاب تقبل في الوصية في السفر محل اتفاق بين العلماء هذه ايها الاخوة لو اردنا ان ندخل في محل بين العلماء لما استطعنا ان نحصر الاجماع الا في عدد قليل جدا - [01:07:05](#)

لكن نحن لما نقول باتفاق العلماء نقصد القائمة واكثر العلماء لكن قد يوجد من يخالف يعني مثلا لو تعمقت في مذهب الحنفية لو بعضهم من يخالف لكن نحن لدينا حديث - [01:07:23](#)

حديث في صحيح البخاري وتكرر ذلك الحديث. وفي السنن ايضا فالامر عندنا واضح وتم تطبيق ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يعني استحلف الاثنين وغير ذلك من الامور التي ليس المقام مقام تفصيلها فحينئذ - [01:07:37](#)

هذا الخلاف فيه ان قلنا بانه خلاف غير معتبر هل تدفع هذا سؤال اخير وسأله هذا الصغير تقديرا له يعني ما ادري هو او انه يعني جاء به لغيره هل تدفع زكاة لال البيت - [01:07:57](#)

الجواب لا لا تدفع لال البيت لان الرسول صلى الله عليه وسلم ان ال محمد لا تحل لنا الصدقة يعني الصدقة لا تحل لال البيت وهناك عدة احاديث درسنا هذا في كتاب الزكاة - [01:08:17](#)

يقول الاخ من اصر على الصغار؟ هذا سؤال حقيقة جيد وهو بريء وهو يرى هذه الصغار مباحة كحلق اللحية مثلا يعني كأنه يأخذ بمذاهب بعض العلماء مثلا انا ازيد كالمالكية والشافعية مثلا - [01:08:33](#)

ان المالكية فيه خلاف يقول الاخ لغير الخيلاء وغير ذلك من المسائل الخلافية فهل هؤلاء يحكم عليهم بالفسق؟ هذا ينبغي ان ننظر في امره ان كان هذا من طلاب العلم الذين يتتبعون الرخص ويبحثون عن الامور السهلة الميسورة فهذا لا يعتبر - [01:08:53](#)

لانه عنده نص يستطيع ان يقرأ ذلك النص نهى عن حلق اللحى قال حفوا الشاة وارب اكرموا اللحى توفر اللحى وهذا فيه تشبه بالمجوس. فالامر فيه واضح وكون الاكثر خالفوا او كثير من العلماء خالفوا ليس ذلك دليل - [01:09:16](#)

يعني ليس شرطا ان تكون المسألة التي فيها خلاف ماذا ان تعتبر ذلك حجة لك؟ لا ليس ذلك حقيقة شرطا اذا حقيقة يعني لو كان جاهلا ولا يعرف ووقف على ان هذا قال به ماء وهذا الامام كبير وكذا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو - [01:09:36](#)

اما الذي يعرف ذلك ولكنه يقول هذا مبرر لي وشي نتقي به النار؟ لا يقول الاخ ما حكم رجل ترك دشا في بيته من اجل مرضات الزوجة والاولاد الله تعالى يقول قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [01:09:57](#)

فلا ينبغي للانسان ان يجمال ماذا اهله في امور فيها معصية. لكن هذا وامثاله ان كان ذلك كمثلا دش مثل قناة المجد قنوات المجد هذه فيها خير كثير كلها فيها مثلا قناة دائما لا يعرض فيها الا كتاب الله - [01:10:19](#)

فيه ايضا قناة خاصة بالحديث فيه للوعظ فيه للافتاء هذي جيدة اما حتى التلفزيون او الراديو لو فتحته واستمعت الى محرم فذلك. كذلك لو نظرت الى محرم خارج كذلك لو نظرت الى امرأة - [01:10:40](#)

لك الاولى وعليك الثانية. يقول عليه الصلاة والسلام لا تتبعوا النظرة النظرة فان لك الاولى وعليك الثاني والله تعالى يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ثم قال وقل للمولات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن - [01:10:56](#)

فهذا ايها الاخوة لكن هذا امر في خطورة. فاذا كنت تخشى يعني لم يكن هناك ورع عند من تترك فهم تلك الاماكن هذا اذا كان فيها ما لا يجوز فعليك ان تحذر ذلك وتذكر قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [01:11:12](#)

هذا اخو يسأل سؤالا في الزكاة يقول لدينا محل قيمة ما فيه يعني من عروض التجارة مئة الف وعليه ديون ماذا نصف المبلغ اعني مثلا خمسون الف فما الذي يزكى؟ يزكى ايها الاخوة المبلغ الذي لك الذي تملكه - [01:11:36](#)

اما الدين الذي يقابله فيسقط هذا في عروض التجارة لكن لو كانت عمارة قيمة عشرة ملايين وتدر مليوناً واحداً فانت تزكي العمارة الاجرة او سيارة تشتغل عليها او غير ذلك فانت تزكي الاجرة لا - [01:11:58](#)

سلمان ارض وظعتها لتبنيها ليس عليها زكاة متى ما عزمت على ان تجعلها للتجارة فيها الزكاة وهكذا ايها الاخوة فلننتبه لمثل تلك الامور. يعني لو كان عندك مال وعليك دين يقابله - [01:12:15](#)

ولا تجب عليك زكاة لو كانت لك ديون على اخرين وهي خلاص انتهت. يعني جردها اصحابها وعند مماطلين. هذي تسقط فيها الزكاة على الصحيح هذا الاخ يقول انا على كل عاد ادعوا الله له يعني فرق بين مقصر - [01:12:33](#)

وبين انه لا يصلي يعني اذا كان مقصر تقصد مثلاً فأريي والاخوة نفرق بين شخص لا يصلي وبين رجل يصلي في البيت الذي صلى في البيت ادى الفرض لكنه ترك واجبا ثلثاً. فلا ينبغي ان نجعلهما في درجة واحدة - [01:12:58](#)

انسان كان يقصر في الصلاة ثم تاب وندم ورجع ولو حتى في يوم واحد صلى وهو صادق في توبته حتى لو فريضة واحدة خلاص ادرك ذلك قبل ان يغرغر فهذا يعتبر مصليا - [01:13:17](#)

ينبغي ان ندقق في هذه المسألة فهذا الرجل اذا كان لا يصلي له حكم يرجع الى قضية الخلاف في تارك الصلاة هو كافر او لا فمن العلماء من يراك الامام احمد رحمه الله في المشهور عنه ان تارك الصلاة كافر. واكثر العلماء يرون انه ليس بكافر. ومن هنا - [01:13:34](#)

اذا تاب هل يقضي الصلوات عند من يرى انه ليس بكافر يقضيها قدر الامكان ومن يرى انه كافر يتوب الى الله ويبدأ من جديد ويندم على ما شروط التوبة المعروفة - [01:13:54](#)

فاذا كان هذا الانسان لا يصلي عند من يقول لانه كافر فانت تدعو لكافر لا. وعند من يقول لا نعم اما اذا كنت تشك في امر فعليك ان تسأل الله سبحانه وتعالى - [01:14:08](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:14:23](#)